التباين المكاني لأسباب الحرمان من التعليم في مدينة السماوة

أ د. وسن شهاب احمد
جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية
عبدالله حسين ميحان
مديرية تربية المثنى
قسم الجغرافية التطبيقية

Karbala Universiلمستخلص

تمثل هذه الدراسة نتيجة للأهمية التي تحظى بها مشكلة الحرمان بشكل عام والحرمان من التعليم بشكل خاص، اذ تعاني منطقة الدراسة من الافتقار لهذا النوع من الدراسات التي تصب في مجال الكشف عن الاسباب الحقيقية لهذه المشكلة، وقد توصلت الدراسة الى تحديد ثلاثة اسباب رئيسة تدفع الافراد الى الحرمان من التعليم حيث جاءت الاسباب الاجتماعية في صدارة هذه الاسباب اذ بلغت نسبتها المئوية (٣٥%)، بينما حلت الاسباب الاقتصادية بالمرتبة الثانية بنسبة (٣١%)، اما الاسباب التخطيطية فقد جاءت بالمرتبة الثالثة من حيث الدوافع المؤدية الى الحرمان من التعليم بنسبة (١٩%)، فيما سجلت الدراسة مجموعة من الاسباب الاخرى الخاصة بالأفراد حيث بلغت نسبتها المئوية (١٧%)، اذ مثلت هذه الاسباب اهم الدوافع المؤدية للحرمان من التعليم في منطقة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الحرمان Deprivation، التباين المكانيSpatial Variation ، التعليم education

Abstract:

This study represents a result of the importance of the problem of deprivation in general and the deprivation of education in particular, as the study area suffers from the lack of this type of studies that are aimed at revealing the real causes of this problem, and the study reached to identify three main reasons that push individuals to Deprivation of education, where social reasons came at the forefront of these reasons, as their percentage reached (35%),While economic reasons ranked second with a percentage of (31%), and planning reasons came in third place in terms of motives leading to deprivation of education, with a percentage of (19%), while the study recorded a group of other reasons related to individuals, with a percentage of (17%), as these reasons represented the most important motives leading to deprivation of education in the study area.

اولا: المقدمة

تشكل دراسة الحرمان من الاولويات الملحة في الدراسات التي تعنى في مجال دراسة حاجات السكان ومشكالهم، حيث برزت هذه المشكلة في العقود الاخيرة تحديدا في خمسينيات القرن الماضي، حيث تزايد اعداد السكان والنمو الاقتصادي وتوسع المدن وارتفاع معدل الكثافات السكانية في مراكزها، وقد ادت هذه العوامل وغيرها من العوامل الى زيادة الضغط على الخدمات العامة فضلا عن تزايد انواع الخدمات وتعددها مع ارتفاع حاجات السكان ومتطلباتهم، اذ تمثل الحاجة للخدمات العامة اهم المرتكزات التي تسعى اليها الحكومات في مختلف دول العالم، كما يمثل نقص الخدمات الفجوة التي تمتد بين كفاءة الخدمات ومقدار توفرها والحاجة الحقيقية الفعلية لهذه الخدمات، اما الحرمان فهو مدى هذه الفجوة ومدى الحاجة الى ردمها ومكافحتها، لذلك اتسعت هذه الدراسات وتنوعت لتشمل مختلف مجالات الحياة الاساسية منها والكمالية، الا ان دراسة الحرمان تتركز على الحاجات الاساسية للسكان من الخدمات العامة واهمها (التعليم، الصحة، البنى التحتية، العمل، السكن، الامان الاجتماعي)، اذ ركزت هذه الدراسة على اهم هذه الميادين واكثرها تعقيدا وهو ميدان التعليم في محاولة للكشف عن التباين المكاني لأسباب التعليم في منطقة الدراسة.

ثانيا: مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث كالاتي:

١- هل هناك تباين مكاني لأسباب الحرمان من التعليم بين مختلف احياء مدينة السماوة؟

٢- ماهي اهم اسباب الحرمان من التعليم في مدينة السماوة؟

ثالثا: فرضية البحث

تتمثل فرضية البحث كالاتي:

١- يفترض البحث وجود تباين مكاني لأسباب الحرمان من التعليم في مدينة السماوة.

٢- تتوزع اسباب الحرمان من التعليم الى ثلاثة اسباب رئيسة وهي (الاجتماعية، الاقتصادية، التخطيطية)، فضلا عن الاسباب الاخرى.

رابعا: اهداف البحث

تتلخص اهداف البحث كالاتي:

١- الكشف عن التباين المكاني لأسباب الحرمان من التعليم ودوافع ترك الدراسة وكذلك التوزيع النسبي لهذه الاسباب بين مختلف احياء مدينة السماوة.

٢- معرفة الاسباب المؤدية الى ترك الدراسة في مدينة السماوة الرئيسة منها والتفصيلية، فضلا عن الكشف عن السلم التراتبي لهذه الاسباب في المدينة، بغية ايجاد الحول المناسبة لها.

خامسا: حدود البحث

تشكل حدود الدراسة الاطار العام الذي يحيط فيها، اذ يمثل هذا الاطار ميدان عمل الباحث وحدود عمله والذي يساعده على تحقيق افضل النتائج حيث تتكون من:

١- الحدود المكانية للبحث

تمثلت الحدود المكانية للدراسة بالحدود الادارية لمدينة السماوة، وهي مركز محافظة المثنى واكبر اقضيتها اذ تبلغ مساحتها الاجمالية (٥٦٢٦ هكتارا) فيما بلغ عدد سكانها (٢٣٣٥٢٨ الف نسمة) يتوزعون على (٣٣) حيا سكنيا، اما فلكيا تقع مدينة السماوة عند تقاطع خط الطول 44.85° شرقا، مع دائرة العرض 31.7° شمالا.[1] ينظر للخريطة (١).

٢- الحدود الزمانية للبحث

تمثل الحدود الزمانية للدراسة السنوات التي اعتمدت في قياس وتحليل بيانات مشكلة الدراسة وهي تتراوح بين عامي (٢٠٢٠-٢٠٢٢).

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من محافظة المثنى.

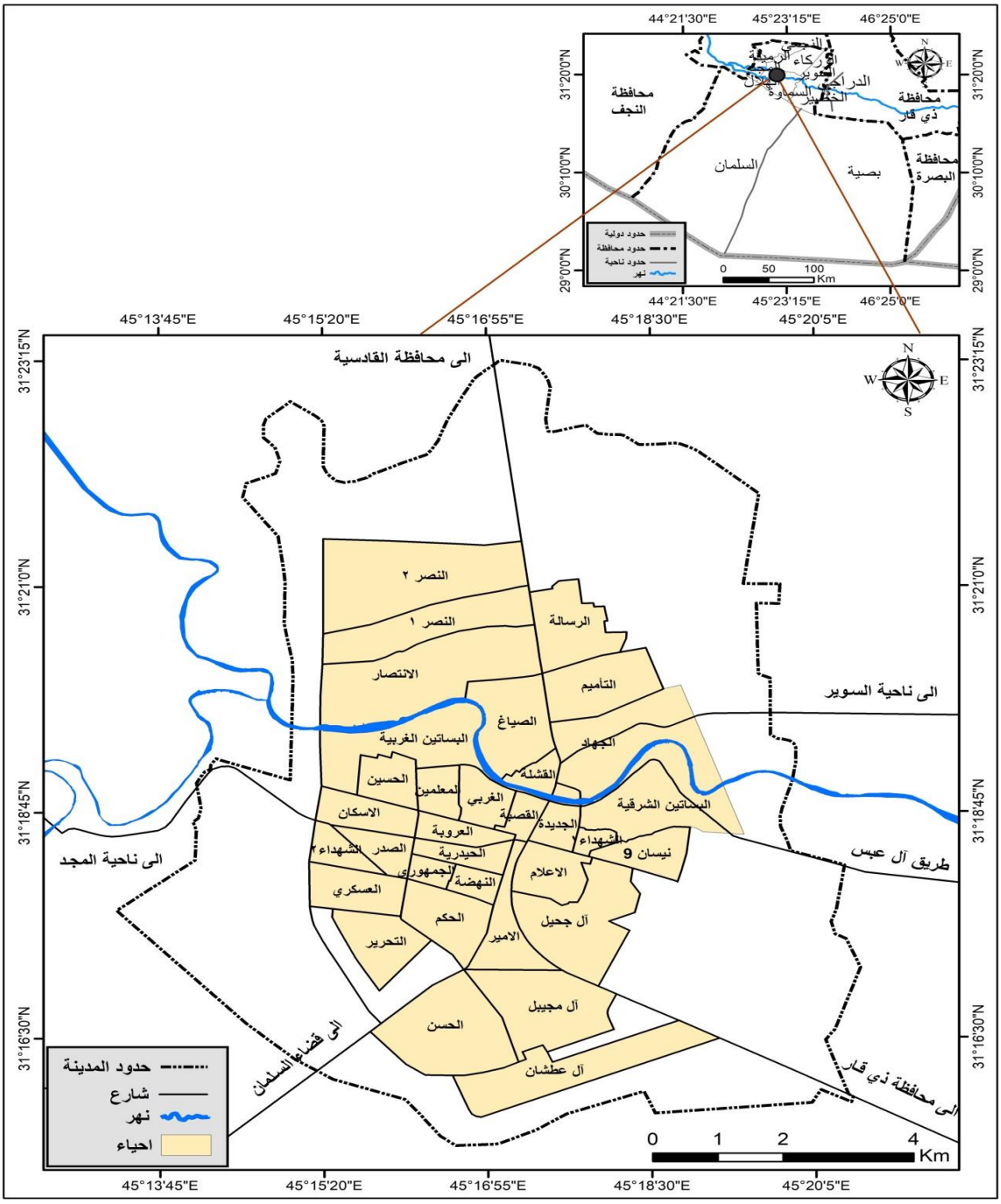

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على:

١- وزارة الموارد المائية، الهيئة العراقية العامة للمساحة، خريطة محافظة المثنى بمقياس رسم.1/500.000، لعام ٢٠٢٠.

٢- وزارة الاسكان والاعمار، مديرية التخطيط العمراني في محافظة المثنى، خريطة التصميم الاساس لمدينة السماوة بمقياس رسم 1/75000، لعام ٢٠٢١.

سادسا: مفاهيم البحث

١- التباين المكاني

يشغل مفهوم التباين المكاني حيزا كبيرا من اهتمام الباحثين والجغرافيين، وقد ظهرت تعريفات مختلفة لمفهوم التباين المكاني الا ان اشهرها قد ارتبط بالجغرافي الامريكي (هارتشهورن)، على الرغم من كون الجغرافي الالماني (هنتر) هو السباق الى وضع التعريف الذي استقر عليه معظم الجغرافيين حتى وقت قريب،

معرفا الجغرافية على انها (العلم الذي يدرس مناطق سطح الارض من حيث اختلاف بعضها عن البعض)، كما سبق ان ردده (ساور ١٩٢٥) قائلا (ان الجغرافية هي علم الاختلافات المكانية)، حيث توضح هذه التعاريف ان الاساس الذي ترتكز عليه الدراسات الجغرافية هو دراسة التباين والاختلاف بين اقاليم العالم المختلفة ومعرفة اسباب هذا التباين، الا ان الخلاصة الذي يميل اليها معظم الجغرافيين هي دراسة اوجه التباين والاختلاف من جهة والتشابه والتكامل من جهة اخرى.[٢]

٢- الحرمان

ويشير مفهوم الحرمان (Deprivation) الى معنى واسع يغطي مجموعة واسعة من القضايا الا انه يشير الى (الاحتياجات غير الملباة، الناتجة عن نقص الموارد والفرص من جميع الانواع وليس فقط المالية، لذلك يمكن تعريفه من خلال العديد من القضايا مثل الاسكان السئ، التشرد، نقص التحصيل التعليمي، ونقص فرصة العمل وارتفاع معدلات البطالة، وسوء الحالة الصحية، وارتفاع ممعدلات الاصابة بالامراض).[٣]

٣- التعليم

يمثل هذا المفهوم افقا واسعا وكبيرا بما يعينه من اهمية كبيرة وتداخل واسع مع العلوم والاختصاصات العلمية والانسانيةالمختلفة، الا اننا كجغرافيين نهتم في الجانب الخدمي منه وما يمثله كخدمة تقدم للمجتمع وفق الاطر والمخططات المكانية، حيث يمثل الركيزة الاولى والاساسية لتقدم وتطور المجتمعات، كما يوصف كونه معيارا لقياس تقدم الدول او تطورها، اذ يمثل التعليم الحلقة الاولى في سلم التطور، اذ يتم بناء الانسان اولا من خلال تعليمه مختلف العلوم التي تصب في تطوير المجتمع وتقدمه ورفع مستواه ثقافيا، فيتحول المجتمع من امي الى قادر على استيعاب التقدم العلمي والتكنلوجي والثقافي الذي يشهده العالم حيث يعد التحضر والثقافة بوصفهما انعكاسا لنتائج التعليم من المتطلبات الاساسية لبناء المجتمعات وتطورها.[٤]

سابعا: اسباب الحرمان من التعليم في مدينة السماوة

تكمن اهمية دراسة اسباب الحرمان من التعليم في كونها اولى خطوات معالجتها وايجاد الحلول المناسبة لها، اذ تساهم الفجوة المعرفية الناجمة عن سنوات من فقدان التعليم وغياب برامج الادماج التعليمية المناسبة، حيث ان الظروف الامنية والاقتصادية والاجتماعية التي مر بها العراق لها عواقبها ليس فقط على درجات الامتحانات النهائية للأطفال وتحصيلهم الاكاديمي عموما، ولكنها تؤثر ايضا على نموهم العاطفي والاجتماعي وبالنظر الى ان المدرسة هي البوابة لمزيد من التعلم وتحسين فرص العمل، الا ان العقبات الحالية تؤثر على فرص الكثير من الشباب وامالهم في المستقبل.[٥]

تتعدد اسباب الحرمان من التعليم وتختلف من مكان الى اخر كما انها تختلف من شخص الى اخر، فهناك اسباب عامة تتعلق بالأنظمة التعليمية والبيئة الاجتماعية والمحددات التخطيطية والاقتصادية المحيطة بشكل عام، وهناك اسباب فيسيولوجية نفسية تتعلق بالشخص نفسه اذ للمظاهر السلوكية والهيكلية دور هام في تحديد مستويات التعليم على مستوى الافراد، حيث يشير علم الوراثة الا ان هنالك ارتباط وصلة مباشرة بين الفروق الفردية والجينية وارتفاع او انخفاض مستوى الذكاء وانعكاسه على مستويات التعليم لدى الافراد، حيث يمكن لهذه الفروقات ان يكون لها دور يساوي العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وعلاقتها بفقر التعليم او الحرمان من التعليم.[٦]

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى تعدد اسباب الحرمان من التعليم في منطقة الدراسة الا انها حددت بثلاثة اسباب رئيسة وهي (اجتماعية، اقتصادية، تخطيطية) ينظر الى جدول (١٦)، فيما تم تشخيص مجموعة من الاسباب الاخرى المتفرقة تتعلق بالمشاكل الشخصية للأفراد وعلاقتهم بالبيئة المحيطة، جدول (١٥) يوضح الاسباب التفصيلية لترك الدراسة في مدينة السماوة حيث تتوزع الى الاسباب التالية:

جدول (١٥) الاسباب الاساسية والتفصيلية لترك الدراسة في مدينة السماوة.

الاجتماعية	الاقتصادية	التخطيطية	الاخرى
النظام الاجتماعي للأسرة، الزواج المبكر، انفصال الابويين، الاعراف	عدم القدرة على توفير متطلبات الدراسة، الذهاب الى العمل.	عدم وجود مدرسة ابتدائية/ ثانوية قريبة، عدم كفاءة بناية المدرسة	الفشل الدراسي، رهاب التعليم، المشاكل الصحية، المشاكل العشائرية.

والتقاليد.		والخدمات التي تقدمها.	

المصدر: الباحث اعتمادا على نتائج الدراسة الميدانية بتاريخ ١-٢٠٢٢/١/٣١.

جدول (١٦) التوزيع النسبي لأسباب الحرمان من التعليم في مدينة السماوة.

ت	اسم الحي السكني	اسباب ترك الدراسة			
		اجتماعية%	اقتصادية%	تخطيطية%	اخرى%
١.	ال عطشان	67	33	0	0
٢.	الاسكان	53	43	3	3
٣.	الامير	43	57	0	0
٤.	الانتصار	30	30	22	18
٥.	التأميم	31	15	27	27
٦.	التحرير	37	54	4	4
٧.	الجديدة	29	71	0	0
٨.	الجمهوري	20	41	20	20
٩.	الجهاد	29	29	30	12
١٠	الحسن	21	36	21	21
١١	الحسين	46	8	16	31
١٢	الحكم	43	23	13	23
١٣	الحيدرية	55	45	0	0
١٤	الرسالة	43	22	23	13
١٥	الشهداء الاول	45	5	5	45
١٦	الشهداء الثاني	25	37	13	25
١٧	الصدر	40	40	10	10
١٨	الصياغ	42	29	29	0
١٩	العروبة	32	15	32	23
٢٠	العسكري	27	28	18	27
٢١	الغربي	16	30	30	23
٢٢	القشلة	50	50	0	0
٢٣	القصبة القديمة	55	27	18	0
٢٤	المعلمين	31	16	31	23
٢٥	النصر١	33	21	33	14
٢٦	النصر٢	21	38	20	20
٢٧	النهضة	35	12	27	27
٢٨	بساتين السماوة الشرقية	83	17	0	0
٢٩	بساتين السماوة الغربية	34	33	33	0
٣٠	٩ نيسان	20	40	20	20
	المجموع	%35	%31	%19	%17

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية بتاريخ ١-٢٠٢٢/١/٣١.

١- الاسباب الاجتماعية

تمثل هذه الاسباب اهم دوافع ترك الدراسة، حيث تعد من ابرز المعوقات التي يعاني منها الفرد في طريق اكمال دراسته لاسيما النساء، اذ تعاني اغلب الفتيات من عدم القدرة على اكمال تعليمهن لأسباب اجتماعية الا ان

ذلك يشمل الاطفال ايضا وباق فئات المجتمع النوعية والعمرية، يتضح من خلال نتائج الدراسة الميدانية ان الاسباب الاجتماعية جاءت في صدارة اسباب ترك التعليم في منطقة الدراسة حيث بلغت نسبتها المئوية (٣٥%) اذ تمثل اكثر من ثلث حجم عينة الدراسة التي شملت فقط الاسر التي يوجد فيها افراد محرومين من التعليم، يلاحظ من خلال خريطة (٤٤) ان التوزيع النسبي للأسباب الاجتماعية المؤدية الى ترك الدراسة في مدينة السماوة يتوزع كالاتي:

الفئة الاولى

تشكل هذه الفئة الاوزان المرتفعة جدا، تتراوح بين (٥٦%-٨٣%) وقد بلغ عددها اثنان من الاحياء السكنية الواقعة عند اطراف المدينة حيث شيوع الطابع الريفي، فيما بلغت نسبتها المئوية (١٣,٢%) من النسبة الاجمالية للعينة، وتضم كل من حي (بساتين السماوة الشرقية، ال عطشان).

الفئة الثانية

تمثل هذه الفئة الاوزان المرتفعة، تتراوح بين (٣٨%-٥٥%) وقد بلغ عددها في عموم منطقة الدراسة احدى عشر حيا سكنيا، فيما بلغت نسبتها المئوية (٤٥,٣%) من النسبة الاجمالية للعينة، حيث تشكل ما يقرب من نصف حجم عينة الدراسة للأسباب الاجتماعية لترك الدراسة، وهي تضم كل من حي (الحيدرية، القصبة القديمة، الاسكان، القشلة، الحسين، الشهداء الاول، الامير، الحكم، الرسالة، الصياغ، الصدر).

الفئة الثالثة

وهي فئة الاوزان المتوسطة، تتراوح بين (٢٦%-٣٧%) حيث بلغ عددها في جميع انحاء منطقة الدراسة احدى عشر حيا سكنيا ايضا، فيما بلغت نسبتها المئوية (٣٠,٦%) من النسبة الاجمالية للعينة، اذ تشكل اكثر من ثلث حجم عينة الدراسة للأسباب ذاتها، وتضم كل من حي (التحرير، النهضة، بساتين السماوة الغربية، النصر ١، العروبة، التأميم، المعلمين، الانتصار، الجديدة، الجهاد، العسكري).

الفئة الرابعة

تشكل هذه الفئة الاوزان المنخفضة، تراوح بين (١٦%-٢٥%) حيث بلغ عددها في عموم منطقة الدراسة ستة احياء سكنية وبنسبة مئوية بلغت (١٠,٩%) من النسبة الاجمالية للعينة، وهي تضم كل من (الشهداء الثانية، الحسن، النصر ٢، الجمهوري، ٩ نيسان، الغربي).

خريطة (٤٤) التوزيع النسبي للأسباب الاجتماعية المؤدية الى ترك الدراسة في مدينة السماوة.

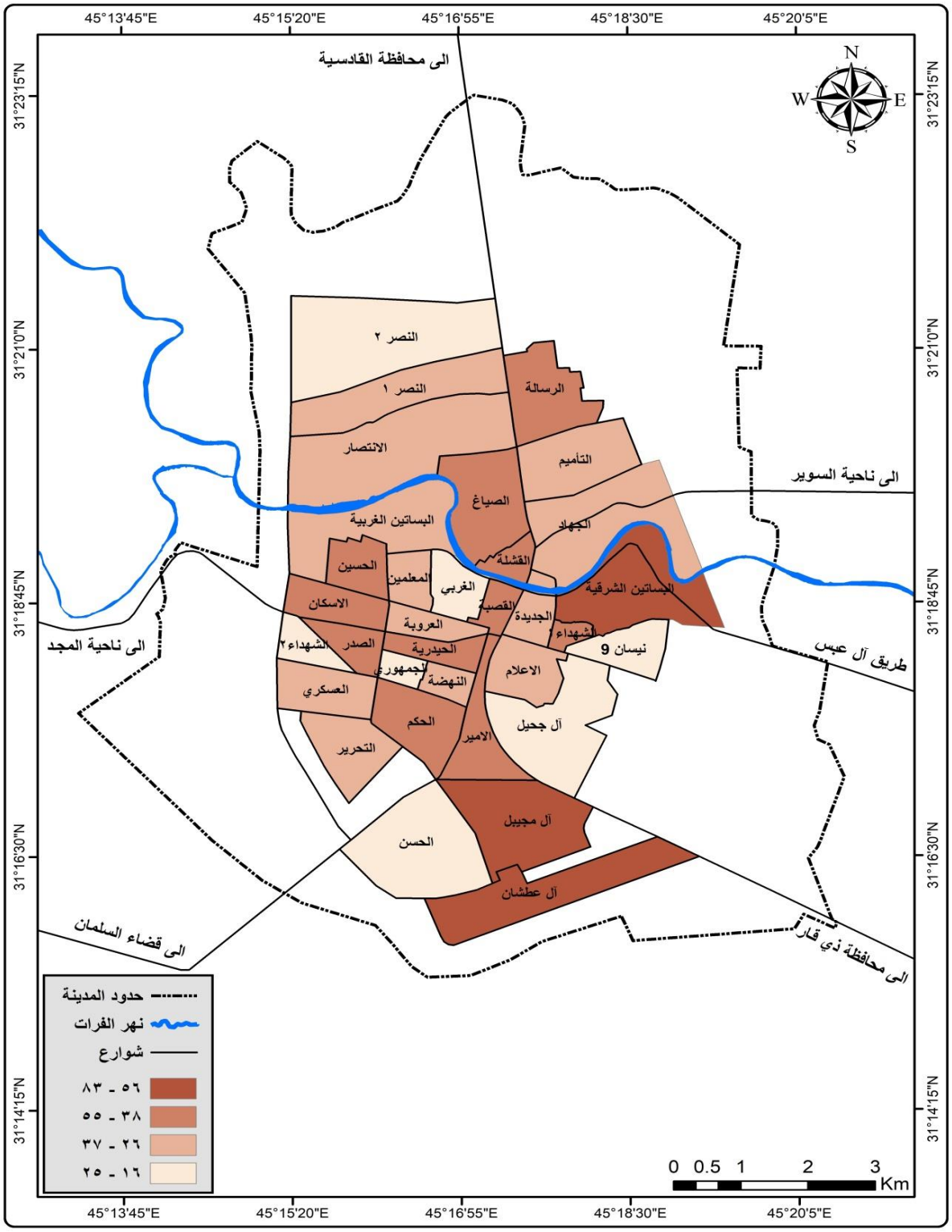

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على بيانات جدول (١٦).

٢ـ الاسباب الاقتصادية

تمثل هذه الاسباب دوافع رئيسة لترك الدراسة، فالمشاكل الاقتصادية عوامل دافعة ومؤثرة ومرتبطة بجميع العوامل الاخرى، اذ تنعكس الاسباب الاقتصادية على البيئة الاجتماعية للفرد من حيث المستوى النوعي للمسكن ومدى القدرة على توفير الظروف الملائمة للدراسة، كما ان للأسباب الاقتصادية انعكاسات نفسية واضحة على دافعية الفرد للتعلم وقدرته على توفير متطلباتها، اذ يتضح من خلال نتائج الدراسة الميدانية ان الاسباب الاقتصادية لترك الدراسة قد جاءت في الترتيب الثاني لأسباب الحرمان من التعليم في منطقة الدراسة وبنسبة

مئوية بلغت (٣١%) حيث تشكل اكثر من ثلث حجم عينة الدراسة، يلاحظ من خلال خريطة (٤٥) ان التوزيع النسبي للأسباب الاقتصادية المؤدية الى ترك الدراسة في مدينة السماوة تتوزع كالاتي:

الفئة الاولى

تشكل هذه الفئة الاوزان المرتفعة جدا، تتراوح بين (٥١%-٧١%) وقد بلغ عددها في عموم منطقة الدراسة ثلاثة احياء سكنية، فيما بلغت نسبتها المئوية (١٩,٢%) من النسبة الاجمالية للعينة، وتضم كل من حي (الجديدة، الامير، التحرير).

الفئة الثانية

تمثل هذه الفئة الاوزان المرتفعة، تتراوح بين (٣٤%-٥٠%) وقد بلغ عددها في عموم منطقة الدراسة تسعة احياء سكنية، فيما بلغت نسبتها المئوية (٣٩,٢%) من النسبة الاجمالية للعينة، حيث تشكل اكثر من ثلث حجم عينة الدراسة للأسباب الاقتصادية لترك الدراسة، وهي تضم كل من حي (القشلة، الحيدرية، الاسكان، الجمهوري، الصدر، ٩ نيسان، النصر٢، الشهداء الثاني، الحسن).

الفئة الثالثة

وهي فئة الاوزان المتوسطة، تتراوح بين (١٨%-٣٣%) حيث بلغ عددها في جميع انحاء منطقة الدراسة احدى عشر حيا سكنيا، فيما بلغت نسبتها المئوية (٣٢,٢%) من النسبة الاجمالية للعينة، اذ تشكل ايضا اكثر من ثلث حجم عينة الدراسة للأسباب ذاتها، وتضم كل من حي (ال عطشان، بساتين السماوة الغربية، الانتصار، الغربي، الجهاد، الصياغ، العسكري، القصبة القديمة، الحكم، الرسالة، النصر١).

الفئة الرابعة

تشكل هذه الفئة الاوزان المنخفضة، تتراوح بين (٥%-١٧%) حيث بلغ عددها في عموم منطقة الدراسة سبعة احياء سكنية وبنسبة مئوية بلغت (٩,٤%) من النسبة الاجمالية للعينة، وهي تضم كل من (بساتين السماوة الشرقية، المعلمين، التأميم، العروبة، النهضة، الحسين، الشهداء الاول).

خريطة (٤٥) التوزيع النسبي للأسباب الاقتصادية المؤدية الى ترك الدراسة في مدينة السماوة.

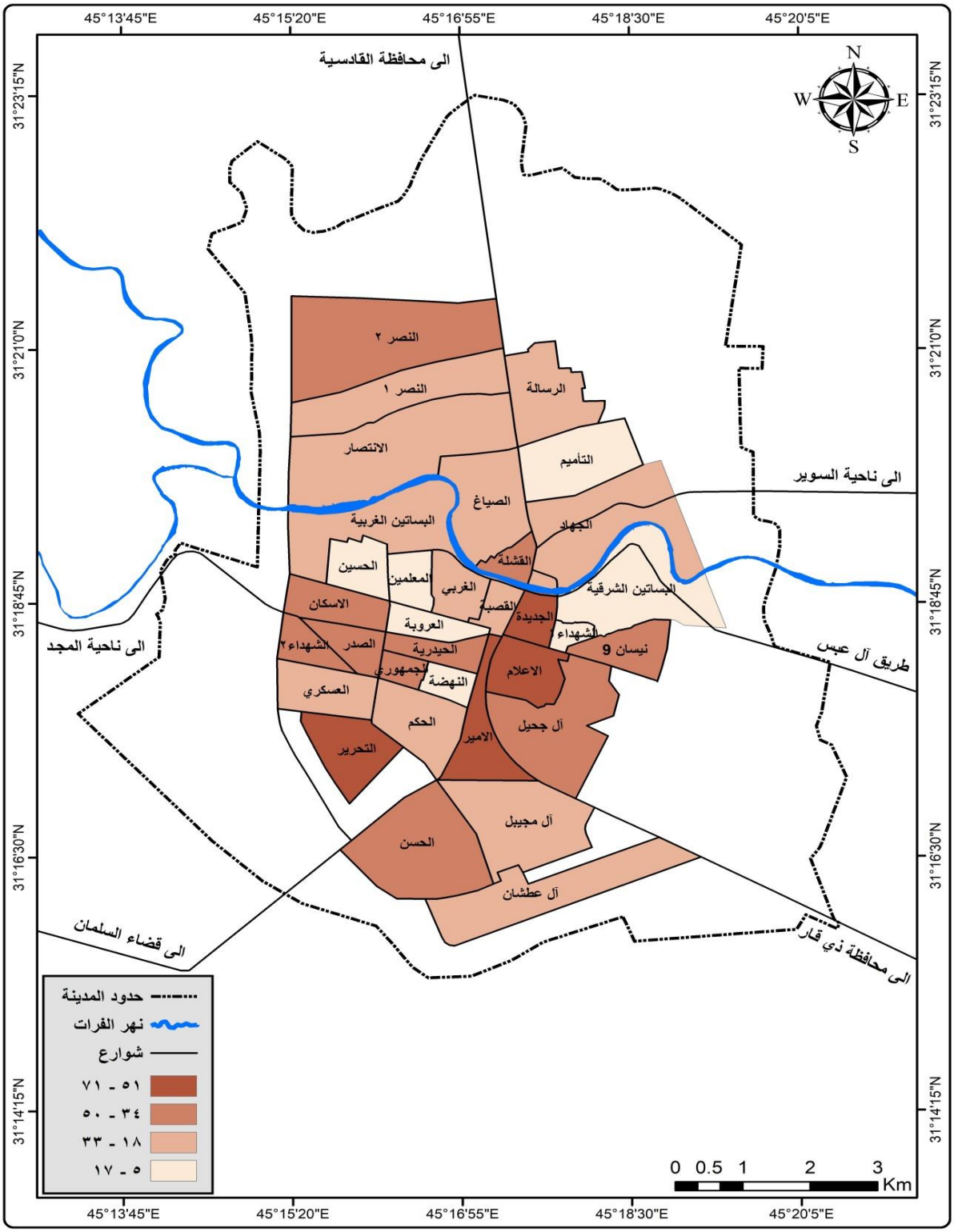

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على بيانات جدول (١٦).

٣- الاسباب التخطيطية

يتصف هذا النوع من الاسباب بالخصوصية والتفرد، كونه يدرس حالة المكان ومدى تأثير قصور الخدمة وانعكاسها على حالة الفرد والمجتمع، اذ تعاني معظم الاحياء السكنية من عدم كفاءة الجوانب التخطيطية وعدم قدرتها على توفير الخدمات التعليمية بالشكل الذي يحقق الكفاية المطلوبة، حيث يتضح من خلال نتائج الدراسة الميدانية ان نسبة الاسر التي تعد الاسباب التخطيطية دافعا لترك الدراسة بلغت (١٩%) من النسبة المئوية للأسر المحرومة من التعليم في منطقة الدراسة، اذ جاءت في الترتيب الثالث من حيث التأثير في نسب الحرمان، يلاحظ

من خلال خريطة (٤٦) التوزيع النسبي للأسباب التخطيطية المؤدية الى ترك الدراسة في مدينة السماوة تتوزع كالاتي:

الفئة الاولى

تشكل هذه الفئة الاوزان المرتفعة جدا، تتراوح بين (٢٤%-٣٣%) وقد بلغ عددها في عموم منطقة الدراسة تسعة احياء سكنية، فيما بلغت نسبتها المئوية (٥٤,٦%) من النسبة الاجمالية للعينة، حيث تشكل اكثر من نصف حجم عينة الدراسة للأسباب المذكورة، وتضم كل من حي (النصر١، بساتين السماوة الغربية، العروبة، العروبة، المعلمين، الجهاد، الغربي، الصياغ، التأميم، النهضة).

الفئة الثانية

تمثل هذه الفئة الاوزان المرتفعة، تتراوح بين (١٧%-٢٣%) وقد بلغ عددها في عموم منطقة الدراسة ثمانية احياء سكنية، فيما بلغت نسبتها المئوية (٣٢,٥%) من النسبة الاجمالية للعينة، حيث تشكل اكثر من ثلث حجم عينة الدراسة للأسباب ذاتها، وهي تضم كل من حي (الرسالة، الانتصار، الحسن، الجمهوري، النصر٢، ٩ نيسان، العسكري، القصبة القديمة).

الفئة الثالثة

وهي فئة الاوزان المتوسطة، تتراوح بين (٦%-١٦%) حيث بلغ عددها في جميع انحاء منطقة الدراسة اربعة احياء سكنية، فيما بلغت نسبتها المئوية (١٠,٤%) من النسبة الاجمالية للعينة، وتضم كل من حي (الحسين، الحكم، الشهداء الثاني، الصدر).

الفئة الرابعة

تشكل هذه الفئة الاوزان المنخفضة، تراوح بين (٠%-٥%) حيث بلغ عددها في عموم منطقة الدراسة تسعة احياء سكنية وبنسبة مئوية بلغت (٢,٥%) من النسبة الاجمالية للعينة، وهي تضم كل من (الشهداء الاول، التحرير، الاسكان، ال عطشان، الامير، الجديدة، الحيدرية، القشلة، بساتين السماوة الشرقية).

خريطة (٤٦) التوزيع النسبي للأسباب التخطيطية المؤدية الى ترك الدراسة في مدينة السماوة.

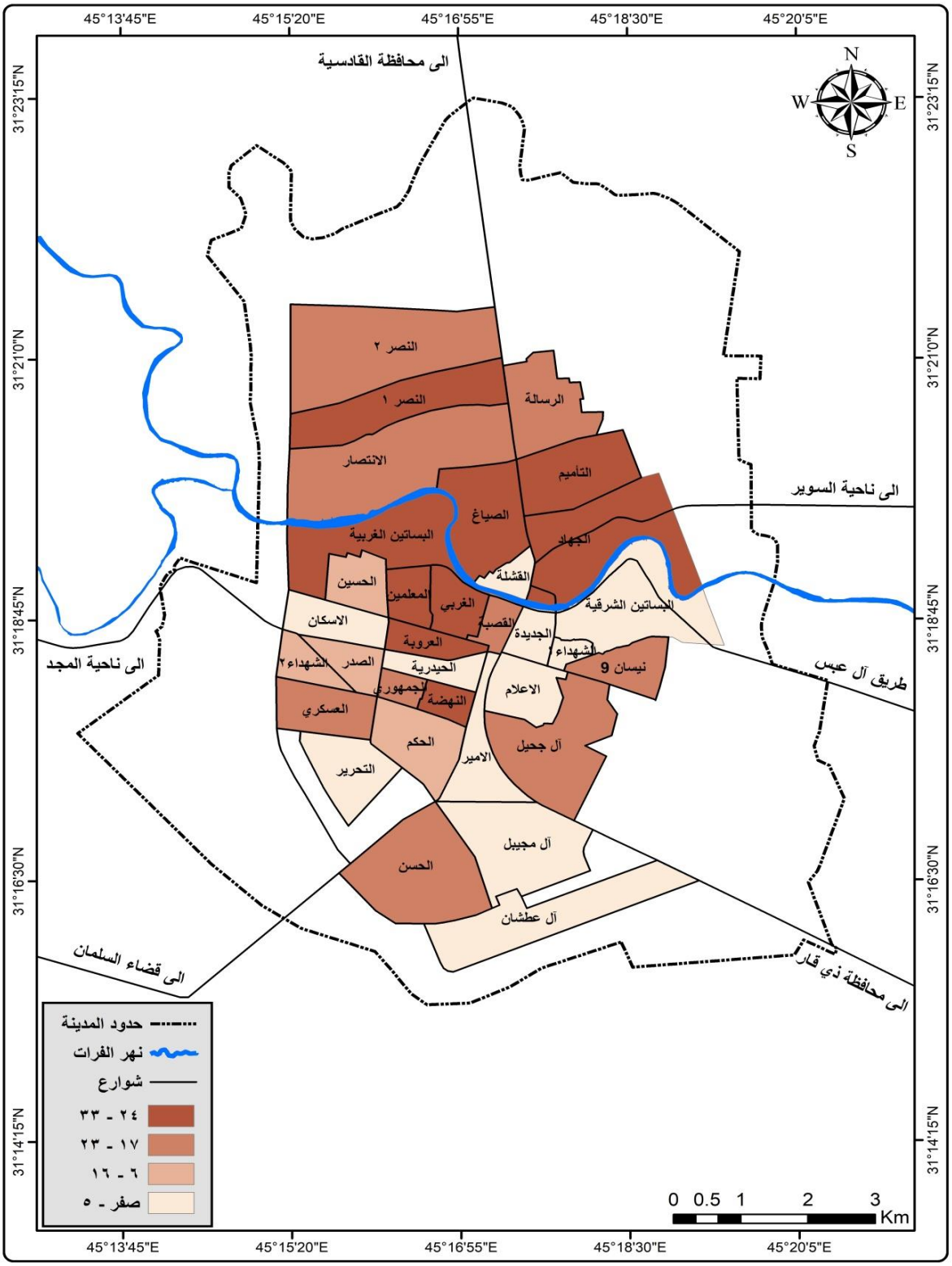

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على بيانات جدول (١٦).

٤- الاسباب الاخرى

تمثل هذه الاسباب مجموعة غير متمازجة من الاسباب التي لا يمكن تصنيفها على الاسباب الثلاثة السابقة، فهي في معظمها ذاتية تخص الشخص نفسه، او بعضها خاصة تمثل حالات فردية يذكرها الشخص حينما لا يجد ما يتطابق مع الاسباب الموجودة في استبانة الدراسة الميدانية، تشكل هذه الاسباب نسبة (١٧%) من النسبة المئوية للأسر المحرومة من التعليم، حيث جاءت في مؤخرة ترتيب اسباب الحرمان من التعليم في منطقة

الدراسة، يلاحظ من خلال خريطة (٤٧) ان التوزيع النسبي للأسباب الاخرى المؤدية الى ترك الدراسة في مدينة السماوة تتوزع كالاتي:

الفئة الاولى

تشكل هذه الفئة الاوزان المرتفعة جدا، تتراوح بين (32%-45%) وقد بلغ عددها في جميع انحاء منطقة الدراسة حيا سكنيا واحدا وهو حي (الشهداء الاول)، فيما بلغت نسبتها المئوية (١٠,٤%) من النسبة الاجمالية للعينة.

الفئة الثانية

تمثل هذه الفئة الاوزان المرتفعة، تتراوح بين (١٩%-٣١%) وقد بلغ عددها في عموم منطقة الدراسة ثلاثة عشر حيا سكنيا، فيما بلغت نسبتها المئوية (٧٢,٢%) من النسبة الاجمالية للعينة، حيث تشكل اكثر من ثلثي حجم عينة الدراسة للأسباب الاخرى المؤدية الى ترك الدراسة، وهي تضم كل من حي (الحسين، التأميم، العسكري، النهضة، الشهداء الثاني، الحكم، العروبة، الغربي، المعلمين، الحسن، الجمهوري، النصر٢، ٩ نيسان).

الفئة الثالثة

وهي فئة الاوزان المتوسطة، تتراوح بين (٥%-١٨%) حيث بلغ عددها في جميع انحاء منطقة الدراسة خمسة احياء سكنية، فيما بلغت نسبتها المئوية (١٥,٧%) من النسبة الاجمالية للعينة، وتضم كل من حي (الانتصار، النصر١، الرسالة، الجهاد، الصدر).

الفئة الرابعة

تشكل هذه الفئة الاوزان المنخفضة، تراوح بين (٠%-٤%) حيث بلغ عددها في عموم منطقة الدراسة احدى عشر حيا سكنيا وبنسبة مئوية بلغت (١,٧%) من النسبة الاجمالية للعينة، وهي تضم كل من (التحرير، الاسكان، ال عطشان، الامير، الجديدة، الحيدرية، الصياغ، القشلة، القصبة القديمة، بساتين السماوة الشرقية، بساتين السماوة الغربية).

خريطة (٤٧) التوزيع النسبي للأسباب الاخرى المؤدية الى ترك الدراسة في مدينة السماوة.

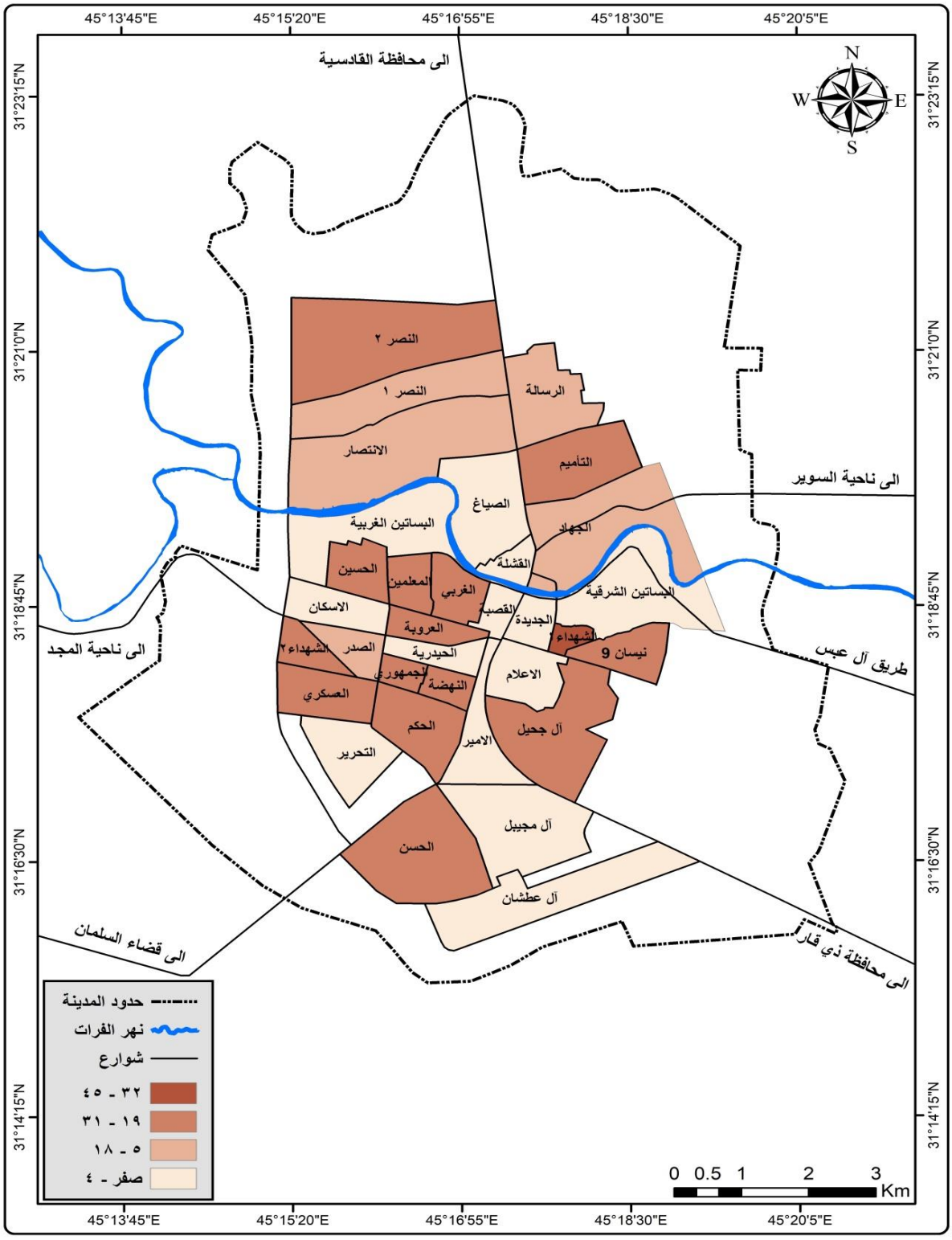

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على بيانات جدول (١٦).

الاستنتاجات والمقترحات

اولا: الاستنتاجات

١- اظهرت نتائج الدراسة الاسباب الاجتماعية للحرمان من التعليم جاءت في صدارة اسباب الحرمان في منطقة الدراسة كما انها تتصدر اسباب الحرمان في حي (ال عطشان، بساتين السماوة الشرقية، الحيدرية) بينما تتصدر الاسباب الاقتصادية في احياء (الامير، التحرير، ٩ نيسان، الجمهوري).

٢- تمثل الاسباب الاجتماعية مجموعة متعددة من الاسباب التي تحول دون اكمال الفرد دراساته اهمها (الزواج المبكر للفتيات، انفصال الابويين وانعكاسه على الحالة الاجتماعية والنفسية للأسرة، وكذلك العادات والتقاليد والتي تشكل النظام الاجتماعي للأسرة).

٣- تمثل الاسباب الاقتصادية المرتبة الثانية لدوافع ترك الدراسة في عموم المدينة اذ يؤدي عدم القدرة على توفير متطلبات الدراسة وكذلك عمالة الاطفال وارتفاع متطلبات المعيشة الى منع الافراد من الذهاب الى المدرسة وبالتالي الحرمان من التعليم.

٤- تتلخص الاسباب التخطيطية بعدم توفر المدرسة ضمن المعايير المحددة للمدارس الابتدائية والثانوية في الاحياء السكنية وبشكل اقل تراجع البيئة المدرسية الى عدم القدرة على متابعة الدراسة وبالتالي الحرمان من التعليم.

٥- تشكل الاسباب الاخرى مجموعة متعددة من الاسباب النادرة والتي تحول دون اكمال الافراد لدراستهم وبالتالي الحرمان من التعليم ومن اهم هذه الاسباب (الفشل الدراسي، المشاكل الصحية والنفسية، اسباب شخصية لا يذكرها الافراد).

ثانيا: المقترحات

١- اعادة تفعيل دور المرشد التربوي في المدراس لمعالجة المشاكل النفسية التي تؤدي الى الفشل الدراسي.

٢- رفع المستوى المعيشي للأسر من خلال تطبيق برامج الرعاية الاجتماعية لأكبر عدد من الاسر الفقيرة التي تعاني من الاسباب الاقتصادية للحرمان من التعليم.

٣- تطبيق برامج محو الامية سيما في الاحياء التي تقع في اطراف المدينة ويشيع فيها الطابع الريفي للقضاء على الامية في تلك المناطق.
٤- تفعيل دور المدارس المسائية والاهتمام بها لمعالجة مشكلة التأخر الدراسي والذي يعد من اهم مشاكله الحرمان من التعليم.
٥- تفعيل قانون التعليم الالزامي لرفع مستويات الالتحاق المدرسي في المدراس في مختلف احياء مدينة السماوة.
٦- بناء مدراس جديدة في المناطق التي تعاني من نقص عدد المدارس سيما المدارس الثانوية.
٧- استخدام نظم المعلومات الجغرافية في اختيار الموقع المثالي للمدارس المستحدثة مع تطبيق المعايير التخطيطية التي تضمن تغطية كافة احياء المدينة بالخدمات التعليمية.

الهوامش

١- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، مديرية تخطيط محافظة المثنى، (بيانات غير منشورة)، ٢٠٢١.
٢- صفوح خير، الجغرافية موضوعها ومنهجها واهدافها، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠، ص٥٩.
٣Signs of deprivation- ،Saint Helens 2019 ، ٣ page .
٤- خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية اسس معايير تقنيات، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٥، ص٦٢.

٥- حق التعليم في العراق، اثر سيطرة تنظيم داعش على اتاحة فرص التعليم، الجزء الاول، بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق، بغداد، ٢٠٢٠، ص١٦.
6- Raffo, C, Dyson, A, Gunter, H, Hall, D, Jones, L & Kalambouka, p30.

المصادر

١- خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية اسس معايير تقنيات، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٥.

٢- صفوح خير، الجغرافية موضوعها ومنهجها واهدافها، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠.

٣- حق التعليم في العراق، اثر سيطرة تنظيم داعش على اتاحة فرص التعليم، الجزء الاول، بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق، بغداد، ٢٠٢٠.

٤- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، مديرية تخطيط محافظة المثنى، (بيانات غير منشورة)، ٢٠٢١.

٥- وزارة الموارد المائية، الهيئة العراقية العامة للمساحة، بيانات (غير منشورة)، ٢٠٢٠.

٦- وزارة الاسكان والاعمار، مديرية التخطيط العمراني في محافظة المثنى، (بيانات غير منشورة)، ٢٠٢١.

٨- Signs of deprivation, Saint Helens 2019.

٩- Raffo, C, Dyson, A, Gunter, H, Hall, D, Jones, L & Kalambouka.

الهوامش

(١) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، مديرية تخطيط محافظة المثنى، (بيانات غير منشورة)، ٢٠٢١.
(٢) صفوح خير، الجغرافية موضوعها ومنهجها واهدافها، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠، ص٥٩.
(٣) Signs of deprivation، Saint Helens 2019، page ٣.
(٤) خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية اسس معايير تقنيات، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٥، ص٦٢.
(٥) حق التعليم في العراق، اثر سيطرة تنظيم داعش على اتاحة فرص التعليم، الجزء الاول، بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق، بغداد، ٢٠٢٠، ص١٦.
(٦) Raffo, C, Dyson, A, Gunter, H, Hall, D, Jones, L & Kalambouka, p 30.